

## الانحراف الاجتماعي لدى الأحداث بين الأسباب والحلول

د/ غفاري نبيلة

جامعة عمار ثلجي الأغواط

mohamedrabab30@gmail.com

د/ داودي خيرة

جامعة زيان عاشور بالجلفة

salahakram99@yahoo.com

## ملخص:

يعتبر انحراف الأحداث من الموضوعات الخطيرة والشائكة التي شددت اهتمام الباحثين الاجتماعيين وال تربويين وال حقوقيين خاصة وأنها تتعلق بشريحة مهمة من شرائح المجتمع، فخطورتها تكمن في أنها تتعلق بحدث لم يبلغ بعد سن الرشد، لذا أصبحت تشكل تهديدا لسلامة وأمن المجتمعات، وآثارها السلبية على الحدث المنحرف نفسه وحتى على المحيطين به، وهي تعتبر ظاهرة عالمية لا يختص بها مجتمع عن غيره، وإنما تختلف حدتها وانتشارها حسب طبيعة المجتمعات، وتعددت الأسباب التي أدت إلى ظهورها نتيجة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العصر الحالي، الذي اتسم بشدة الضغوط (النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، الاقتصادية، ...) والتي ألقت بظلالها على كافة جوانب حياة الفرد ما أثر سلبا عليه، إضافة إلى المرحلة العمرية الحرجة التي يمرون بها والمتتمثلة في المراهقة والتي لها خصائصها ومتطلباتها، وعدم إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية جعلتهم ينحرفون عن السلوك السوي، ناهيك عن التغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع، الانفتاح العالمي، التطور التكنولوجي والعلمي الهائل الذي شهده العالم، غياب دور الأسرة في خضم الأحداث الواقعة اليوم كلها عوامل ساهمت في حدوث الظاهرة وهذا ما جعلنا نهتم بالموضوع محاولين البحث فيه من خلال هاته الدراسة النظرية.

الكلمات المفتاحية: الانحراف الاجتماعي، الأحداث، انحراف الأحداث.

## Abstract:

Juvenile delinquency is a serious and thorny issue that has attracted the attention of social, educational and legal researchers, especially as it relates to an important segment of society. The danger is that it relates to an event that has not yet reached the age of majority and thus constitutes a threat to the safety and security of societies. Itself, and even those around it. It is a global phenomenon that is not unique to any society, but its intensity and spread vary according to the nature of the societies and the many reasons that led to their emergence as a result of the rapid and successive developments in the current era, Social, academic,

economic, ...) Which has cast a shadow over all aspects of the individual's life, which has negatively impacted him, in addition to the critical age stage they are going through, which is characterized by adolescence, which has its characteristics and requirements, and the failure to satisfy their psychosocial needs that made them deviate from normal behavior, not to mention the social change witnessed by society, , The tremendous technological and scientific development witnessed by the world, the absence of the role of the family in the midst of events today, all factors contributed to the phenomenon and this is what made us interested in the subject trying to search through this theoretical study.

Keywords: social deviation, Juvenile, juvenile delinquency.

#### مقدمة

تعتبر الأسرة الحاضن الأول للطفل في بداية حياته، وأولى المدارس التي يتلقى فيها مبادئ الحياة، ونقل المعايير الأخلاقية إلى الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى خالد عبد السلام (2014)، ص (112) إلا أن الخلل في عملية التنشئة لعوامل وأسباب متعددة قد تجعل منه يتبنى اتجاهات سلبية نحو نفسه ونحو مجتمعه، وبالتالي يتحول من عنصر بناء إلى عنصر هدام، خاصة بالنسبة لفئة عمرية تتطلع للمستقبل وتنشد الأمل في الحياة، و ما زالت في طور النمو والتكوين، لها القابلية للتغيير والتطور في كل شيء. وهي ظاهرة اجتماعية عرفت بها المجتمعات البشرية قديمها وحديثها بصرف النظر عن اختلافات هذه الظاهرة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهي منتشرة على حد سواء في البلاد النامية والمتقدمة.

فمشكل انحراف الأحداث أثقل كاهل المجتمعات حيث تشير تقارير المؤتمرات الدولية للوقاية من الجريمة المنعقدة في عشر سنوات الأخيرة إلى أن مشكلة انحراف الأحداث تأتي في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة وتتضح خطورتها في تعدد الجوانب المرتبطة بها و في تعدد ألوان السلوك الجانح واثّر ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والخلقية في المجتمع الذي يعيشون فيه.(نصيرة خلايفية، 2012، ص 1).

وقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي الحديث وخاصة في المجتمعات النامية مما كان له أثره على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها والتي هيأت فرصا جديدة لانحراف الصغار وارتفاع نسبة انحرافهم.

ويعد انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي يؤدي انتشارها على نطاق واسع إلى تهديد الأمن والاستقرار في المجتمع، وإلى إشاعة الفوضى، مما يعكس أثارا سلبية على حركة النمو الاجتماعي والتطور

الحضاري. وتتضح خطورة جناح الأحداث في تعدد الجوانب المرتبطة بها، وفي تعدد ألوان السلوك الجانح الذي يأتي به الجانحون، وأثر ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والخلقية في المجتمع الذي يعيشون فيه. (السيد رمضان، سلوى الصديقي، 2002، ص13).

فانحراف الأحداث، هو سوء تكيف الحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه، والمعايير الاجتماعية بشكل كبير، بحيث يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه، وحياته، ومجتمعه، ومستقبله. فالحدث الجانح شخص يعاني اضطراباً نفسياً ونقصاً في الوعي الاجتماعي وضعفاً وجدانياً، وخبرات طفولة غير سارة، وصعوبة في بناء العلاقات مع الآخرين.

ونظراً لأهمية المشكلة ظهرت العديد من الجهود الفكرية والنظريات العلمية (النفسية، الاجتماعية، الثقافية، البيولوجية، الاقتصادية) التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي والانحراف وإبراز دوافعه وتوضيح صوره وأشكاله، فعلماء النفس درسوا ظاهرة الجريمة والانحراف الاجتماعي من ناحية نفسية بحتة، باعتبار أن السلوك الإجرامي هو سلوك عدواني له دوافعه النفسية (الغريزية أو المكتسبة)، الغريزية مثل: (الغضب، الانفعال، القلق، التوتر)، والمكتسبة هي تلك التي يكتسبها الفرد من الأسرة والبيئة الاجتماعية، واهتموا بدراسة هذه العوامل في تنمية السلوك الإجرامي عند الفرد.

أما علماء الاجتماع فقد درسوا الجريمة من ناحية اجتماعية، باعتبارها ظاهرة اجتماعية سلبية، تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية، وأن الجريمة ليست ظاهرة فردية تحركها دوافع داخلية فقط، وهم على النقيض تماماً من المدرسة النفسية، وقد ركزت الدراسات الاجتماعية على العوامل: (الأسرية، الثقافية، الإعلامية، الاقتصادية، التعليمية، الطبقة الاجتماعية، الجنس)، التي تساعد على تنمية وتعزيز سلوك الانحراف الاجتماعي والجريمة، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف والانحراف الاجتماعي، العلاقة بين الجريمة والفقر، أو العلاقة بين الجريمة والاضطهاد داخل المجتمع، والعلاقة بين الجريمة وانخفاض المستوى التعليمي، والتفكك الأسري، مكان الإقامة.....(بسام محمد أبو عليان، د س، ص10)

ونظراً للتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع الجزائري والتي أفرزت إلى الواجهة الكثير من المشاكل من ضمنها انحراف وجنوح الأحداث عن المعايير المتعارف عليها، والذي يمثل مشكلة خطيرة من المشاكل التي تواجه المجتمع، فحسب مصالح الدرك الوطني، أن عدد الأحداث المتسببين في الجرائم كان هاما جدا خلال السنوات الست الأخيرة: 135 حدثاً سنة 1998، إلى عدد 438 في عام 2000، إلى 5362 سنة 2016، ويتم توقيف الأحداث الذين لا يمارسون أية نشاطات وبعضهم متمدرسون في 2016 تورط "5368 طفلاً في بعض المخالفات، من بينهم 1639 طفلاً تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها، و1337 آخرون تورطوا في جرائم الضرب والجرح العمدي، و441 طفلاً في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، و12 طفلاً تورطوا في جرائم القتل. أما الإحصاءات الصادرة عن مصالح وزارة العدل (المديرية العامة لإدارة السجون ومراكز الإصلاح وإعادة التربية) التي تتعلق بجنوح الأحداث في بلدنا من 2010 -

2016، ففي تظهر أن الأمر يتعلق تحديدا بالأطفال الذين تسببوا في نزاعات أدت بهم للمثول أمام العدالة. إذ تكشف الأرقام أن الذكور يمثلون الغالبية العظمى من المنحرفين (95%) من المجموع. وبترتيب تنازلي، فإن الذكور من سن 16-18 سنة يشكلون الأغلبية بنسبة تقدر (58.20%)، متبوعين بالفئة العمرية من 13-16 سنة بمعدل يقدر بـ (32.17%). وأخيرا، الأطفال الذين لم يتجاوز سنهم 13 سنة بنسبة قدرها (09.6%) هذه الفئة الأخيرة، لا يجب أن تهمل، لأنها تبين أن منحرفا واحدا من أصل 10 منحرفين، يبلغ عمره أقل من 13 سنة. (سفيان ساسي، 2017، ص 81-82).

وتؤكد الإحصائيات على أن الانحراف لدى الذكور أكثر منه عند الإناث، نظرا لطبيعة الخصائص التكوينية والنفسية وأثرها في صقل الشخصية، إضافة إلى الخوف من استهجان المجتمع وهي عوامل تؤثر على البنات أكثر من الذكور عموما، وهو ما ينطبق على ما يبدو على ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر حسب العديد من الدراسات، حيث تشير أرقام الحالات المعروضة على القضاء، أو أرقام الحالات الموضوعة في المراكز إلى أن الأغلبية من هذه الحالات هم من الذكور. إذ وصلت في بعض الحالات إلى 67% وربما أكثر في بعض الدراسات الأخرى و التي أوضحت أن أكبر النسب ترتكب من طرف الذكور.

ومع الخطر الذي تنذر به الإحصائيات المعلنة وفي ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات انحراف الأحداث مما يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة.. ومنه جاءت هاته الدراسة النظرية للبحث في الموضوع من خلال الإجابة على التساؤلات التالي:

ما هو الانحراف الاجتماعي لدى الأحداث ؟

ما هي العوامل التي أدت إلى الانحراف الاجتماعي لدى الأحداث؟

ما هي عوامل الوقاية من هاته الظاهرة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع المتناول فانحراف الأحداث يعد من المواضيع الهامة التي شددت الانتباه لأجل البحث والمتابعة، فهي مشكلة اجتماعية إن لم تلق الاهتمام فلها امتدادها على مختلف جوانب الحياة وتتطور إلى أعمال وسلوكيات إجرامية، فهي تمس أحد أهم شرائح المجتمع ومستقبل الغد وعماد الأمة، وتستنزف طاقات هامة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعريف بالانحراف الاجتماعي لدى الأحداث .
2. التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الظاهرة.
3. اقتراح الحلول المناسبة للقضاء أو التقليل من الظاهرة.

مفاهيم الدراسة:

تعريف الانحراف:

لغة يعرفه ابن منظور بأنه يعني الميل، والابتعاد عن الخط المستقيم. (ابن منظور، 1976، ص135).

أما اصطلاحاً فيختلف التعريف الاصطلاحي للانحراف باختلاف المنظور، فمن الباحثين من يعرفه من المنظور القانوني، ومنهم من يعرفه من المنظور الاجتماعي، ومنهم من يعرفه من المنظور النفسي فلا يوجد إجماع تام وعام على تعريفه، وحسب السن القانونية التي تفرق بين الراشد والحدث.

الانحراف من منظور اجتماعي:

حسب ما عرفه الدوري هو ارتكاب المراهق سلوكاً ينحرف به عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه، أو مستقبل حياته أو المجتمع ذاته (عدنان الدوري، 1985، ص28).

التعريف النفسي للانحراف الاجتماعي:

يتمثل انحراف الحدث في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي وينطوي على مجرد مظهر السلوك السيئ مثل الهروب من المدرسة، مخالطة رفقاء السوء، الكذب... الخ وهذه السلوكيات تسمى انحرافاً. فالحدث المنحرف كما يراه أنصار مدرسة التحليل النفسي إنما هو الذي تسيطر عليه رغبات الهو على ممنوعات الذات العليا أو بتعبير آخر هو الذي تغلب عنده الدوافع الغريزية، والرغبات على القيم، والتقاليد الاجتماعية الصحيحة. (خالد عبد السلام، 2014، ص113).

فالعالم النفسي "سيريل بيرت Burt Cyril" يعرف الجنوح بأنه: حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولاً مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعاً لإجراء رسمي.

ويرى علماء النفس بأن المنحرف بوجه عام أكثر انبساطية واندفاعية وأقل سيطرة على الذات من غيره. أو هو أكثر عدوانية وانهزامية وتدمراً ولا يخش الفشل والهزيمة أو لا يهتم بالمعايير والقيم المعتادة، كما أنه أقل خضوعاً للسلطة وله مشاعر متضاربة وهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه، أو غير معترف به.

الحدث:

يعتبر الحدث من المنظور النفسي والاجتماعي هو الصغير منذ ولادته، وحتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتكتمل لديه عناصر الرشد، المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفته لطبيعة وضعه، والقدرة على تكيف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي. (محمد بن عودة، 2017، ص107).

أما من الناحية القانونية فأن الحدث يعرف على أنه كل من أتم السن الذي حدده القانون للتمييز وهي السابعة أو التاسعة ولم يتجاوز سن البلوغ أو الرشد وهي الثامنة عشر. يعتبر التشريع الجزائري أن الحدث هو الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد الجزائري المحدد بثمانية عشر سنة كاملة و ذلك يوم ارتكابه للجريمة و ليس يوم المحاكمة.

الحدث المنحرف: هو كل طفل أو مراهق يتصرف تصرفاً أو يسلك سلوكاً مخالف للسلوك الذي يتوقعه منه المجتمع الذي يعيش به، وهو يدل على عدم التكيف الطبيعي لهذا الحدث مع جماعته التي يتعايش معها ضمن عادات وقيم المجتمع السائدة. (يوسف الشرمان، 2014، ص 1389).

ترى الدكتورة فتيحة كركوش أن انحراف الأحداث "يمثل موقفاً اجتماعياً يخضع فيه صغير السن إلى عامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السلبية، مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق، أو يحتمل أن يؤدي إليه. (محمد بن عودة، 2017، ص 108).

والمنحرف "من يعاني من اضطرابات وصراعات نفسية يفصح عنها بأشكال من السلوك المنحرف، وبأسلوب يؤدي نفسه أو غيره"، وهو بذلك لا يختلف عن المريض نفسياً، ويمثل الانحراف عادة محاولة لحل مشكلة خطيرة أو بعيدة الأثر في نفسية المنحرف، وبعبارة أخرى فإن علماء النفس ينظرون إلى شخصية المنحرف، وليس إلى الفعل نفسه، ولذلك فهم يفرقون بين المنحرفين المرضى و المنحرفين الأسوياء، على اعتبار أن الانحراف في الحالة الأخيرة مرده إلى المجتمع و ظروفه، و ليس إلى الفرد نفسه. (عبدالرؤوف أحمد بني عيسى، ص 12).

#### العوامل المؤدية للانحراف لدى الأحداث:

تعرض الطفل الحدث العديد من المشاكل والعوامل الذاتية أو الداخلية (البيولوجية)، والعوامل النفسية التي تتعلق بالفرد نفسه أو عوامل خارجية (اقتصادية، اجتماعية، أسرية،....) تقوده إلى طريق الانحراف والابتعاد عن السلوك السوي، وتدفع به إلى احتراف العديد من السلوكيات المنحرفة: كالسرقة، والإدمان والكذب، الهروب من البيت، العدوانية، ... وغيرها ويمكننا ذكر بعض العوامل المؤدية إلى ذلك:

#### العوامل النفسية:

تشير العوامل النفسية للجنوح إلى أحد أهم العوامل على الإطلاق، إذ أن العوامل الأخرى لا يكون لها الأثر الحاسم إلا في ضوء العامل النفسي الذي يدفع السلوك ويوجهه، حيث شخصية الإنسان ما هي في الواقع إلا نتاج مجموعة من السمات المتكونة بفعل العوامل الأخرى مجتمعة "فالعوامل النفسية تتمثل في، انعكاسات العوامل الأخرى مترابطة سواء ما يرتبط بالشخص أو البيئة التي يعيش فيها. (الديدي، 1985، ص 127)، ويفسر رواد نظرية التحليل النفسي (فرويد، يونج، أدلر...) الانحراف بشكل عام، بالرجوع إما إلى عجز الأنا عن تكييف ميول ونزاعات الذات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية، أو عن تصعيد النشاط الغريزي، أو عن قمعه وكتبه في اللاشعور، أو لغياب الأنا العليا أو لعجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة والمساءلة، كما وقد يصيب الطفل أمراض نفسية تلجأ إليها شخصيته لحماية نفسها عندما يتعذر عليها التوافق كالهستيريا والقلق والوسواس وغيرها، والأمراض النفسية تختلف عن الأمراض العصبية التي تعود أسبابها إلى إصابات في المخ، لذلك أمنت التشريعات الحديثة أثر العوامل النفسية في الجنوح

فألزمت القضاة بالتحقق من الدافع النفسي للحدث قبل أن يقولوا كلمتهم في شأنه. (سامية شينار، مجلة المنهل)،

وعليه تكون مظاهر الانحراف عبارة عن حياة دفاعية ضد القلق كمشكلة الهروب، أو بديلاً للاستمناء الذاتي كالسرقة. وبحسب نظرية "التحليل النفسي" تعزى الجريمة إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو (Libido) والأنا (Ego) والأنا العليا (Super Ego) من حيث بناء هذا الجهاز وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره الثلاثة وبين الواقع المحيط من ناحية أخرى. إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب سلوكية لا شعورية شاذة للدفاع عن ذات الفرد. وهذا يؤدي إلى السلوك اللاسوي بمختلف صوره (السلوك الذهاني أو السلوك العصبي أو السلوك الإجرامي)، (عبد العاطي فرج علي، 2013). فقد أظهرت دراسات هورني (horney)، أن ما يمر به الأطفال والمراهقين من قلق وتوترات وضغوطات قد يدفعهم إلى أن يتخذوا من العالم أو المجتمع الذي يعيشون فيه اتجاهات ضده، ودراسة ناي (Nye) التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين تبنوا سلوكيات منحرفة عن المجتمع قد جاؤوا من أسر تسودها الاضطرابات والتفكك ويشعرون بفقدان الأمن النفسي والإحساس بالقلق وتوقع الشر. (رشيد ناصر خليفة، ص 179-180). كما يعتبر الحرمان العاطفي الذي يعاني منه الحدث الصغير وبيئت دراسات أخرى أن الحرمان المبكر من رعاية الأم و الرضاة يؤدي إلى الانحراف والتبدل العاطفي والتأخر العقلي واليأس والانفراد. (لبنى أحمان، 2016، ص 46).

#### العوامل الاجتماعية:

تشكل البيئة الاجتماعية التي يعيش بها الطفل أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية وتعلم الخبرات الأولى في حياته، لذا نجد أن أي خلل فيها يؤثر بطريقة مباشرة على سلوك الطفل وتكوينه النفسي، ومن أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في ظهر السلوك المنحرف لدى الطفل نجد:

**1.1. العوامل الأسرية:** مع ما يحدث في العالم من تطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات، كانت الأسرة أول من تأثر بذلك، قد تأثرت الأسرة كثيراً بالتغيرات الاجتماعية التي مست المجتمعات الغربية والعربية منها، فالتصنيع والتحضر والتطور التكنولوجي أثرت على ممارسة الأفراد لأدوارهم داخل المجتمع، وبيدوا هذا التأثير واضحاً على المرأة بالخصوص، وخروجها إلى العمل جنباً إلى جنب مع الرجل كانت له العديد من التأثيرات على المستوى الاجتماعي والأسري، ونتج عن ذلك تراجع في مستوى العلاقات الحميمة الأسرية وضعف الروابط الاجتماعية، ونقص الرقابة الوالدية على الأبناء، جهل الوالدين لأساليب التربية السليمة والصحية، وبعد ارتفاع معدلات التفكك الأسري من نتائج هذه التغيرات التي تشهدها المجتمعات، حيث ارتفعت نسب الطلاق والهجر والانقطاع عن التواصل بين الزوجين حتى داخل المنزل الواحد بشكل كبير، وهذا ما أثر على الأبناء بشكل كبير، وساهم في انحرافهم.

وقد أثبتت العديد من الدراسات على العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث وفي دراسة قام بها الدكتور محمد ضو حول ظاهرة جنوح الأحداث في سجن حلب المركزي ومركز الملاحظة الخاص برعاية

الإناث بسوريا سنة 2002، وقد شملت الدراسة على 292 حدث جانح من بينهم 194 من الذكور، و89 أنثى، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن السبب الأول في جنوح الأحداث هو التفكك الأسري، حيث يعيش 48% من الأحداث الجانحين الذكور و64% من الإناث في أسر مفككة إما بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين، كما بينت الدراسة أن نسبة حالات الجنوح في الأسر ذات العدد الكبير أكثر من 8 أفراد هي 64% عند الذكور و72% عند الإناث، حيث أن الأسر ذات العدد الكبير لا تتيح للأولياء الوقت الكافي لمتابعة، أبناءهم، وبالتالي لا يجد الحدث سوى الشارع ورفاق السوء ليفرغ فيها نشاطاته وطاقاته). (محمد بن عودة، 2017، ص 111-112).

ضعف الوازع الديني والأخلاقي للأسرة تعد الأسرة المدرسة الأولى لتعليم الطفل الأخلاق والتمسك بها، فكيف لطفل يعيش في وسط منحل أخلاقيا ووالدين منحرفين أن يتعلم مفهوم الأخلاق، فالطفل يتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة ويجد نفسه مجبرا على إتباع سلوكيات خاطئة ومنحرفة من أبوين مهملين، فغياب الوازع الديني والامتنثال لأوامر الله تعتبر ثغرة لارتكاب الفواحش وما نهى عنه الدين، فالإهمال الديني هو عامل ذو علاقة متينة بالانحراف في الجزائر، حيث أن 47% من الأولاد غير المنحرفين و4% فقط من الأولاد كانوا يذهبون إلى المساجد معظم أوقات الأسبوع، فالتربية الدينية بصفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف آبائهم وإهمالها هو مظهر من مظاهر السلوك الأبوي السيئ كعامل من العوامل الرئيسية لانحراف الأحداث في الجزائر. (بوهبتالة آمال، بوهبتالة فهمية، 2016، ص 7).

2.1. المدرسة: تعتبر المدرسة عاملا بارز الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته في المجتمع وتأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في تنشئة الطفل خاصة بعد أن عمم التعليم وأصبح إجباريًا في سنواته الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وحمله على حب المعرفة والتعليم مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة اجتماعية هامة لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، والاجتماعية والأخلاقية، والسلوكية، خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعًا على التقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيه فهو يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة.

فالطفل يتعلم كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة، ومن هنا يبرز أثر المدرسة في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل ومن خلالها أيضًا يمكن أن نكتشف بوادر الانحراف لدى الأطفال مما يبرئ الفرصة المبكرة لعلاجها قبل استفحالها مثل الاعتداء على زملاء الدراسة أو السرقة من حاجياتهم المدرسية، مما يعطي مؤشرا أوليا لوجود خلل في سلوكيات الطفل. النظام الصارم للمدرسة والقوانين المطبقة فيها أحيانا تضيق الخناق على حرية الطفل وتنسى أن له حقوقا ومتطلبات، أضف إل ذلك قسوة التعامل وضعف التواصل من قبل بعض القائمين على العملية



التعليمية، وافتقار المعلم لمهارات التدريس وعجزه عن فهم طبيعة المتعلم بصفته القائم على التنشئة والتربية بالمدرسة، فشخصية المعلم لها الدور الكبير في التأثير على الطفل خاصة في سنوات حياته الأولى. من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب فشل مؤسسات التعليم في تربية النشء بالمدرسة تعد المتعلم اجتماعيا ومعرفيا للقيام بأدواره الاجتماعية المتوقعة منه فبالإضافة إلى الخبرات المعرفية والمهارات التي يكتسبها المتعلم من المدرسة يتعلم أيضاً مجموعة من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية وأساليب تحقيق الأهداف المشروعة اجتماعياً والتي تساعد على النجاح في الحياة.

وفشل المدرسة في أداء هذا الدور يؤدي بالمتعلم إلى الفشل الذي يؤدي بدوره إلى الإحباط والقلق وعدم القدرة على التحصيل وتحقيق الأهداف بالأساليب مما يعرض الشاب للانحرافات السلوكية والجروح نحو الإجرام ويلاحظ أن كثرة الأعداد وكثافة التلاميذ في الفصول يضعف قدرة المدرسة على توجيه سلوك طلابها وتعويدهم على الالتزام وتمكينهم من التحصيل، والشيء الذي لا يمكن إنكاره أن مدارسنا تعاني من قلة المدرسين وضعف تأهيلهم وقلة معدلات النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والترويحي وكل هذا يقلل من الدور الذي تلعبه المدرسة في تربية النشء.

والمتتبع لواقع طلاب المدارس اليوم يلحظ تغيراً مطرداً في سلوكياتهم وثقافتهم في اتجاه يتعارض مع دين المجتمع وعقيدته، ما نتج عنه تزايد حجم المشكلات السلوكية والأخلاقية والتعليمية والنفسية، مبرهنًا بذلك ضعف المدرسة عن القيام برسالتها الوقائية والعلاجية بالصورة المطلوبة. (عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، ص4).

3.1 جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على شخصية الحدث وتكوين الأنماط السلوكية عند الطفل، فمنها ما يكون متسق مع السياق العام للمجتمع، ومنها من تكون منحرفة عنه، ويؤثر الأصحاب في بعضهم بأساليب عديدة، حيث تشجعه الرفقة على بعض المغريات منها التدخين والسهرة خارج المنزل وغيرها من المغريات، فاختيار الصديق ممكن أن يخلق الشخص أو يقضي عليه، كما وتتألف مجموعة الرفاق من صبية يلتمسون في تجمعهم عوضاً عن إهمال العائلة، وقوة الفقر أو القسوة الزائدة في معاملة الأسرة، فتمثل لهم المجموعة عنصر قوة ومناعة وتشجع حاجاتهم إلى الأمن وتأكيد الذات، لذلك نجدهم يتهورون في سلوكهم ويغامرون لتحقيق أهدافهم، مما قد يوقعهم في الجرائم والانحراف. (ياسمينه تشعبت، 2017، ص 192).

ويرى الدوري (1985) أن الحدث من خلال اندماجه في المجتمع خارج نطاق الأسرة مع الأقران و الزملاء يبدأ في تكوين علاقات مع الأشخاص الذين يتفوقون معه في الميول والأهداف ومن هنا يكون التأثير في بعضهم البعض، هذا ما يسمى بجماعة رفقاء السوء بالإضافة إلى وقت فراغ، حيث بات من المؤكد أن عدم استغلاله فيما يعود علي الحدث بالنفع من أهم الأسباب التي تعترضه للانخراط في سلوك الانحرافي. العوامل الاقتصادية: يعتبر الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة من بين أهم الأسباب المؤدية لانحراف الحدث، فالأسرة التي تعاني من أزمة سكن وتعيش في أماكن مكتظة وغير صحية ومجهزة بأبسط

ضروريات الحياة، أو كبر حجم أفراد العائلة بالنسبة للسكن المشغول، تجعل الطفل مضطراً إلى الخروج للشوارع بحثاً عن فضاء أفضل فيجد نفسه عرضة لشوارع لا يرحم فيتعلم فيه كل أصناف السلوكيات غير المرغوبة والخارجة عن المعايير والضوابط الأخلاقية ويجد طريق الانحراف مفتوحاً أمامه أين يكون لغياب السلطة والرقابة الأبوية وغياب الدور الكبير للأسرة كعامل وقاية الدور الكبير في ذلك، وقد ثبت في دراسة قام بها الباحث الفرنسي لوفاسور Levasseur سنة 1987 أن 90% من الأطفال الجانحين في باريس ولدوا وترعرعوا في الوسط السكني المتكون من الأكواخ والعمارات والأحياء الشعبية المكدسة بالسكان، فمثل هذه السكنات تعد مقر للانحراف والمنحرفين وتكثر فيها الجرائم. (آمال بوهنتالة، فهمية بوهنتالة، 2016، ص11).

لذلك فإن المعاناة التي يعيشها الطفل مع الحرمان قد يؤثر على مشاعره وسلوكه نحو المجتمع، وهذا يؤدي إلى تولد الشعور بالحق والكراهية نحو المجتمع وهو ما يساهم في خلق الاتجاهات العدوانية والسلوك غير السوي والمنحرف.

فالوضع الاقتصادي المزري الذي تعيشه العائلة ويصعب فيه تحقيق أبسط ضروريات الحياة ويسودها الفقر والحرمان والبؤس، وما يتبعهم من جهل تشكل بؤرة لانتشار الانحراف وعاملاً مشجعاً إلى ذلك، أضف إلى ذلك الفراغ الرهيب الذي يعيشه معظم أفراد المجتمع بخاصة فئة الشباب لغياب الأنشطة والنوادي الثقافية، قاعات المطالعة، وغياب الوعي بأهمية المطالعة والبحث، ضعف ارتياد النوادي الرياضية، البطالة المتفشية حيث تشير الإحصائيات أنها تراوحت بين 10 و 20% حسب ما صرح به المدير العام للنقد الدولي سنة 2010. (خالد عبد السلام، 2014، ص124).

فغلاء المعيشة وضعف الدخل المادي دفع بالفرد دفعا إلى تحقيق الكسب غير المشروع عن طريق الاتجار غير المشروع، وانتهاج أساليب غير أخلاقية. وقد أظهرت الدراسة التي أعدتها الأمانة العامة للأمم المتحدة عن الوقاية من جناح الأحداث أن الزيادة في حجم جناح الأحداث أكثر وجوداً في البلاد التي بلغت حداً كبيراً من النمو عنها في البلاد الآخذة في هذا النمو، وأن التغييرات الاقتصادية والصناعية الجديدة في البلاد الآخذة في النمو ذات أثر مباشر على تزايد جناح الأحداث.

وفي هذا المجال وجد سالوس في دراسة له على الأحياء البائسة والمعدمة اقتصادياً أن العوز المادي ليس كافياً بمفرده لتفسير الانحراف؛ فهناك متغيرات خمسة تميز عائلات المنحرفين: غياب الأب، وسوء تفاهم الوالدين، والبطالة، وعدم الاستقرار المهني، والإدمان الكحولي في الأسرة، والماضي الجانح لأحد الوالدين. (زيد بن محمد الرماني، 2010).

#### العوامل الثقافية:

توجد علاقة أكيدة بين الثقافة السائدة وظاهرة الانحراف لدى الأطفال، فعلى النطاق العالمي يسود اليوم منطق المادة و الربح على أي منطق آخر، بحيث أصبحت الغاية المتمثلة في تحقيق الربح المالي تبرر اللجوء

لوسائل غير مشروعة لتحقيق تلك الغاية وعلى الرغم من وجود المؤثرات والمرجعيات الدينية والفكرية والثقافية، فمن الملاحظ أن دورها في تقلص مطرد على نحو تستعصي معه مجابهة الغزو الكاسح لثقافة الربح والترف والبذخ. لذلك قام انقسام في آراء المفكرين في هذا حيث يرى البعض أن ارتفاع المستوى العام للتعليم يقلل نسبة الإجرام، "لأن التعليم بمفهومه الواسع يهذب النفوس و يعودها على الالتزام بتقاليد المجتمع ونظمه واحترام القوانين السائدة فيه، و بذلك يحد من تأثير الدوافع الإجرامية الأخرى. ويرى آخرون أن للثقافة والتعليم جانب سلبي، يتمثل في تلقين الأفراد الطرق التي تمكّنهم من ارتكاب جرائم مع تفادي العقوبة.(رضا أحمد المزغني، 2008، ص11).

#### وسائل الإعلام:

ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دور بارز في السلوك الإجرامي يمكن ذكر الصحف والكتب المنحلة و المجلات الهابطة التي تبالغ في نشر وقائع الجريمة، بل و توضح أساليب ارتكابها، و حياة الترف والانحلال التي يحياها البعض، وعرضها لصور المجرمين ومحاكمتهم، وعمل أحاديث صحفية معهم، ونشر مذكراتهم... مما يأتي لهم بالشهرة وقد يكسبهم عطف الرأي العام وإعجابه. كما أن الروايات السينمائية والمسلسلات البوليسية التي نشاهدها تبرز المجرم بمظهر البطل الذكي الذي يملك المقدرة على التخلص من رجال البوليس والسخرية منهم مستغلا دهاءه ومكره... كل ذلك يترك أثرا سيئا في نفوس الأفراد خاصة الشباب منهم الذين يتخذون بطل الرواية مثلهم الأعلى، ويحاولون تقليده، وتعد شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) اليوم من الوسائط القوية الأثر في خدمة عمليات العنف. (لبنى احمان، 2016، ص61).

#### عوامل الوقاية من هاته الظاهرة:

لقد أولت الجهات المعنية في بلدنا الظاهرة اهتماما بالغ الأهمية من خلال إصدار القوانين واللوائح القانونية لحماية الأحداث وضمان حقوقهم، وإقامة المؤتمرات والندوات لدراسة الظاهرة والبحث في أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال :

#### 1. الإجراءات الوقائية:

تكون الوقاية دائما خير من العلاج، ولا بد من مشاركة جميع أطراف المجتمع بمختلف أطيافها أفرادا أو جماعات رسمية أو غير رسمية، لذا فمن الضروري الاهتمام بفئة الأطفال خلال مراحل نموهم، ومنذ حداثة سنهم، فالطفل كائن ضعيف يتعرض في مراحل نموه إلى العديد من العوامل والأسباب التي تؤثر عليه ويتم استغلاله في عالم الكبار، لذا وجب أولا الاهتمام بالأسرة باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية والبيئة الآمنة لتربية وتنشئة الطفل، والقالب الذي تتشكل فيه شخصية الطفل والأسرة هي العامل القوي في بناء شخصية الطفل وصقلها وهي المسؤول الأول عن تعليم الطفل الصواب والخطأ وتقوم بالدور الوقائي لأطفالها من الوقوع في فخ الانحراف والجريمة، لذا وجب علينا أولا الاهتمام بالأسرة والمناخ السائد فيها من خلال برامج التوعية والإرشاد، فوجود الطفل في أسرة تربطها روابط المحبة ويسودها الدفء العائلي والتفاهم تعتبر التربة الخصبة لتنشئة طفل سوي، تقديره لذاته مرتفع، والاهتمام به

ورعايته وتوفير مستلزماته، ومتابعته في المدرسة والحي المشاركة في اختيار الأصدقاء، تفعيل سبل الحوار والتواصل بين الوالدين وطفلهم يعزز ثقته بنفسه، تنمية مشاعر المحبة لدى الطفل والسلم ونبذ مشاعر العدوانية والكراهية، تجنب العقاب لأجل العقاب وجعله آخر وسيلة في عملية التربية وانتهاج أساليب أكثر تحضرا بدون اللجوء إلى العقوبة البدنية التي تعتبر أسوأ أنواع العقاب، وأثبتت التجارب والدراسات فشلها. تجنب القسوة المفرطة والدلال المفرط وأخذ الأمور من الوسط فلا إفراط ولا تفريط، تحسين المستوى المعيشي للأفراد وتحسين متوسط دخلهم فالأسرة الفقيرة تنشغل بتوفير متطلبات الحياة عن تربية الأولاد والتي تعتبر الرسالة السامية للآباء، توفير الرعاية الصحية خاصة للام والطفل في المراحل الأولى من الحمل. توفير الفضاءات المناسبة للأطفال والنشاطات الترويحية كقاعات السينما والنوادي الرياضية والثقافية، تشجيع المواهب ومرافقتها في الإطار المدرسي، تخليص الوسط المدرسي من السلوكيات المنحرفة، وتفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الأوساط التربوية وتكثيف عمل البرامج التوعوية والوقائية للتعامل مع الظروف والعوامل المحفزة لظهور الانحراف، والحيلولة دون وقوعه، الاهتمام أكثر بالدور الريادي للمساجد والمدارس القرآنية. المراقبة الدورية للطفل وما يشاهده من برامج تلفزيونية واستخدام برامج التواصل الاجتماعي وتوعيته بإيجابياتها وسلبياتها.

#### الإجراءات العلاجية:

تكون هاته الإجراءات مع فئة الأحداث مرتكبي المخالفات والجرائم، ومن وقع في فخ الانحراف، وتم إيداعه في المؤسسات العقابية أو دور الرعاية، حيث يعمل المختصون بتطبيق أسلوب العلاج الجماعي أو الفردي على توجيه طاقات الأحداث المنحرفين ودفعهم نحو الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية، وتعزيز قدراته ودعمه نفسياً ومعنوياً وتشجيعه للمضي نحو الأفضل، وإزالة المشاعر السلبية التي يعانيها (الخوف والعدائية والشعور بالذنب، والنقص)، وإبعاده عمّا يثير أعصابه، وتعليمه ضبط انفعالاته. ويأخذ العلاج بعين الاعتبار خصوصية كل حالة وأسبابها، ويسعى إلى تعديل عادات الحدث عن طريق التوضيح والإقناع، وتعديل استجاباته السلبية والعدوانية وسلوكه الاندفاعي عن طريق النصح والإيحاء واستخدام أسلوب التعزيز، لتثبيت السلوك الإيجابي، توفير الرعاية بعد العلاج يتم عن طريق برامج تدريب وتشغيل ومتابعة التعليم، وعلاج الصعوبات والمشكلات التي تعيق إعادة الاندماج بالمجتمع. وكذلك، تعديل اتجاهات المحيطين بالحدث، بهدف تخفيف ما يحيط به من ضغوط خارجية. تأهيل الحدث المنحرف، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية ودور الرعاية الاجتماعية ومراكز إعادة التربية، عن طريق إخضاعهم لإمضاء ساعات معينة في خدمة المجتمع، بهدف تعديل سلوكهم وسعيًا وراء خلق تقدير إيجابي وأخلاقي للقيم والمعتقدات. إن الهدف من رعاية الحدث الجانح هو مساعدته على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه حيث يركز العلاج على الجوانب الذاتية للحدث لتعويضه من أنواع الحرمان والعداء المحيط به.

كما يهدف العلاج النفسي إلى مواجهة مختلف المشاكل النفسية التي يعانيها الحدث، والتغلب عليها مثل فقدان الثقة بالنفس والخوف من الوهم، والاكتئاب والقلق، والميل إلى العدوانية التي غالبا ما يكون الجانح مصابا بها، وتمثل الخدمة الترفيهية جزءا من برامج العلاج النفسي للحدث الجانح، وتكمن أهميتها في مساعدة الجانح على استغلال وقت فراغه بصورة سليمة، وتجنبه التفكير في متاعبه، فضلا عن الشعور بالتسلية والارتياح.

كما لا يجب إغفال ضرورة الاهتمام بالوسط الأسري الذي ينتمي إليه الطفل الجانح من خلال تقديم جلسات إرشادية وعلاجية لأولياء الأمور، خاصة من يعانون من مشاكل سلوكية وانحرافات كالإدمان على الكحول والمخدرات، السرقة...

#### الخاتمة والتوصيات:

إن جنوح الأحداث في أي مجتمع كان بغض النظر عن ديانتها وثقافته يعتبرها من أهم وأخطر القضايا والمشاكل الاجتماعية التي ترهن مستقبل الكثير من الأطفال، وبالتالي مستقبل أسرة ومجتمع للآثار السلبية التي تعكسها الظاهرة فهي بقدر ما هي ظاهرة فردية إلا أن انعكاساتها وآثارها يشترك فيها الجميع لذا وجب على جميع المسؤولين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والباحثين في القانون، بتوحيد الجهود لأجل التقليل أو الحد من الظاهرة، فهي تمس شريحة مهمة من شرائح المجتمع فطفل اليوم هو رجل الغد، ويرى المزعني (2008) أن انحراف وجنوح الأطفال اليوم يشكل ظاهرة اجتماعية آخذة في التنامي، في عصر يشهد من خلال عولمة الاقتصاد تطورا كبيرا على مستوى العلوم والتكنولوجيا وتحولات اجتماعية واقتصادية، والملاحظ اليوم أن هناك جهودا مبدولة على المستوى العالمي وكذلك المحلي لمحاولة الحد من انتشار ظاهرة الانحراف لدى الأطفال، والتصدي لها من خلال تبني تشريعات وقائية وجنائية، تأكيداً على وجوب حماية الطفل من جهة، ومساءلته جزائياً في صورة عدم احترامه للقانون من جهة أخيراً نقترح جملة من التوصيات عليها تسهم في معالجة الموضوع:

1. الوقاية قبل وقوع المشكل بتفعيل دور الأسرة والعمل على توعية الأزواج خاصة الجدد من خلال برامج توعوية وإرشادية تتكفل بها جهات مختصة.
2. حماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة داخل الأسرة وخارجها.
3. إنشاء النوادي الثقافية والرياضية للأطفال خاصة في المناطق والأحياء الفقيرة.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لنشر ثقافة السلم ونبذ العنف والعدوانية.
5. ضرورة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
6. تضمين المناهج المدرسية والمقررات الدراسية بأساليب الوقاية من الانحراف والجريمة.
7. تضمين المناهج المدرسية بالقيم الإسلامية الحميدة، وتفعيل التربية بالقدوة.
8. تفعيل دور المدرسة ودور العبادة (المساجد)، وتنمية الوعي الديني، ومد جسور التواصل مع الأسرة من أجل بناء شخصية الطفل وحمايته.

9. إجراء دراسات وبحوث تهتم بالبحث عن الانحراف والجنوح لدى الأطفال.
10. تعديل اتجاهات المحيطين بالحدث المنحرف وتقبله.

### المراجع:

1. ابن منظور، (1976)، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، الجزء 3.
2. أبو عليان، بسام محمد، دون سنة، الانحراف الاجتماعي والجريمة، فلسطين دار الكتب للنشر والتوزيع.
3. احمان، لبنى، (2016)، قراءة في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها، مداخلة ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة<sup>1</sup> كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق.
4. بن عودة محمد، (2017)، عوامل انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، مجلة رواق، العدد الخامس.
5. بوهنتالة آمال، بوهنتالة فهمية، (2016)، أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث، مداخلة ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة<sup>1</sup> كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق.
6. خلايفية، نصيرة، (2011-2012)، التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.
7. خليفة، رشيد ناصر، (دون سنة)، السلوك المنحرف لأولاد الشوارع، مجلة واسط للعلوم الإنسانية العدد 11.
8. الدوري، عدنان، (1985)، جنوح الأحداث المشكلة والسبب، مكتبة ذات السلاسل، الكويت.
9. تشعبت، ياسمين، (2017)، التكفل النفسي بجنوح الأحداث: دراسة تحليلية، مجلة روافد للبحوث و لدراسات، جامعة غرداية، العدد الثاني.
10. عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، تفعيل دور التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية (المدارس) للحد من العنف والانحراف، الموقع على الانترنت: [repository.nauss.edu.sa](http://repository.nauss.edu.sa).
11. عبد السلام، خالد، (2014)، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 13.
12. عبد العاطي فرج علي، (2013)، الاتجاهات النظرية في دراسة الجريمة والانحراف دراسة في سوسيولوجيا الجريمة، مجلة العلوم الاجتماعية، <http://www.swmsa.net/art/s/2309>
13. السيد رمضان، سلوى الصديقي، جلال الدين عبد الخالق (2002)، انحراف الصغار وجرائم الكبار، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
14. الشرمان، يوسف، (2014)، انحراف الأحداث، أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث - دراسة حالة على الأحداث في مركز تربية وتأهيل أحداث اريد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 28(6).
15. المزغني، رضا احمد، (2008)، الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية إلى انحراف الأطفال، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية الأطفال والانحراف، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
16. المغربي سعد، الليثي احمد، (1976)، المجرمون ، الفئات الخاصة وأساليبها ورعايتها القاهرة.
17. الرماني، زيد بن محمد، (2010)، الانحراف الاجتماعي (الأسباب العلاج)، [www.alukah.net/web/rommany](http://www.alukah.net/web/rommany).